الصديقة ذاتها واخيها دائما ، حيث تعاهدنا على الارتباط نهائيا بعد ان دامت المكاتبة اشهرا ، بريئة نقية ، يسودها التحفظ ، وتدفعها الآمال الكبيرة للمستقبل وطنيا وعائليا • وتم الاتفاق على التقدم بالطلب الى والدي رسميا • وعلى هذا فقد ارسل كبير عائلته الى ابي بطلب يدي كما كانت العادة ، ولكن مدة الاجابة على الطلب سادها الكثير من المماطلة التي كان لا بد منها في تلك الايام • اذ لا بد من اخذ رأي الاعمام والاخوال ، والعمات والخالات وكل من يمت الى العائلة بصلة • وكان فرحي شديدا حينما رأيت من ابي قبولا تاما ، وسمعت من كل افراد العائلة الثناء والموافقة • ولكن الذي احدث في الامر تعقيدا هو موقف امي التي لم تكن تحبّذ زواج الفتاة قبل العشرين من عمرها بعد تجربتها هي بزواجها صغيرة من غير خبرة،ثم زواج اختى الكبرى كذلك،كما كان يصعب عليها زواجي بعائلة لا تربطنا بها صلة قرابة او علاقات اجتماعية • ولكنني ابلغتها ، من طرف خفي ، موافقتي على هذا الطلب ، واشعرتها برغبتي في تحقيقه • كل ذلك كان يجري وانا اقف موقف المتفرج ، يلفّني سري العميق الذي لم اطلع عليه احدا، وتهزّني الرغبة الخفيّة الى اتمام آمال عاطفتي البريئة ، ولولا الحياء لألححت في استعطاء موافقتهم ، وطلب رضاهم • وظللت اتململ وانا ارقب خطواتهم البطيئة واحاديثهم المتمهلة ، حتى اعلنت الحرب فتوقف كل شيء ، ولم يعد لحديث الخطبة من سبيل ، بل بدأنا نتهيأ للهجرة ، وانا احمل في القلب الصغير همًّا كبيرا وقلقا يمضّ ايامي ويؤرق ليالي • ولم تسعفني الظروف في اجتماع وداعي ، فهاجرت مع العائلة الى احدى قرى الزبداني ، كما سبق وذكرت ، كما هاجر هو مع جريدته الى دمشق • وفي اثناء الهجرة

Twitter: @abdullah1904